عصم .

- العصم : الإمساك والاعتصام : الاستمساك . قال تعالى : { لا عاصم اليوم من أمر ا } [هود / 43] أي : لا شيء يعصم منه ومن قال معناه : لا معصوم (وهو قول ابن قتيبة ومكي القيسي . انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص 204 وتفسير المشكل من غريب القرآن لمكي ص 106 وانظر : المدخل لعلم التفسير ص 159 .

- وقال الفراء : لا يجوز لك في وجه أن تقول : المعصوم عاصم ولكن لو جعلت العاصم في تأويل معصوم كأنك قلت : لا معصوم اليوم من أمر ا لجاز رفع (من) ولا تنكرن أن يخرج المفعول على فاعل ألا ترى قوله : { من ماء دافق } فمعناه - وا أعلم - : مدفوق . راجع : معاني القرآن 2 / 15) فليس يعني أن العاصم بمعنى المعصوم وإنما ذلك تنبيه منه على المعنى المقصود بذلك وذلك أن العاصم والمعصوم يتلازمان فأيهما حصل حصل معه الآخر . قال : { ما لكم من ا من عاصم } [غافر / 33] والاعتصام : التمسك بالشيء قال : { واعتصموا بحبل ا جميعا } [آل عمران / 103] { ومن يعتصم با } [آل عمران / 101] واستعصم : استمسك كأنه طلب ما يعتصم به من ركوب الفاحشة قال : { فاستعصم } [يوسف / 32] أي : تحرى ما يعصمه وقوله : { ولا تمسكوا بعصم الكوافر } [الممتحنة / 10] والعصام : ما يعصم به . أي : يشد وعصمة الأنبياء : حفظه إياهم أولا بما خصهم به من صفاء الجوهر ثم بما أولاهم من الفضائل الجسمية ثم بالنصرة وبتثبت أقدامهم ثم بإنزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق قال تعالى : { وا يعصمك من الناس } [المائدة / 67] . والعصمة : شبه السوار والمعصم : موضعها من اليد وقيل للبياض بالرسغ : عصمة تشبيها بالسوار وذلك كتسمية البياض بالرجل تحجيلا وعلى هذا قيل : غراب أعصم